

محاضرات في العقيدة والدعوة-930-الفقه في الدين | صالح

الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى آله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

وبعد انا اشكر كذلك لفضيلة الشيخ عبد الوهاب هذا اللقاء الذي اتاحه لنا تسبب في فصوله اما الموضوع فكما سمعتم الفقه في الدين وآثره في حياة المجتمع الفقه في الدين - [00:00:20](#)

الفقه في اللغة معناه الفهم. يقال فقه الكلام اذا فهمه. قال الله تعالى في المنافقين فما لهؤلاء القوم ام لا يكادون يفقهون حديثا فالفقه في الاصل هو الفهم اما الفقه في الدين - [00:01:04](#)

فالمراد به معرفة الاحكام الشرعية معرفة الاحكام الشرعية من اجل اقامة الدين على اساس صحيح لان الدين الاسلامي واي دين من اديان الرسل عليهم الصلاة والسلام لا يقوم ولا يصح - [00:01:36](#)

الا اذا كان مبني على فقه على فقه في احكامه التي شرعها الله سبحانه وتعالى ومن ثم فانه لا يكفي ان ندعو الى الاسلام ونرغب في الاسلام ونمدح الاسلام من غير بيان - [00:02:16](#)

لاحكامه وتشريعاته وما يجب فيه وما يحرم ولا يستحب وما يكره من الامور ولهذا لما اعطى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر الراية لعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه - [00:02:45](#)

اوصاه وقال لهم في على رسلك حتى تنزل بساحتهم يعني اليهود. ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا - [00:03:20](#)

خير لك من حمر النعم فلم يقتصر صلى الله عليه وسلم على قوله ادعهم الى الاسلام من قال له اخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى به يعني اشرحه لهم. ووضحه لهم - [00:03:49](#)

وذلك لان العاطفة والتحمس للاسلام هذا شيء طيب ولكن هذا لا يكفي حتى نعرف احكام الاسلام وفقه الاسلام حتى يستقيم الاسلام ويدخل فيه الانسان على بصيرة وعلى تمييز والا فكثير ممن ينتسب الى الاسلام اليوم. ليسوا على بصيرة في احكامهم - [00:04:09](#)

اما بسبب الجهل وعدم العناية بالفقه في الدين واما بسبب التظليل كالفرق الظالة والمنحرفة المتصوفة وغيرهم فانهم يقولون للناس هذا هو الاسلام بما هم عليه من انحراف واعوجاج في الاعتقاد وفي العمل - [00:04:50](#)

او جهل باحكامه ايظنون ما عليه العوائد وما جرت به عادات الناس المنتسبين الى الاسلام ان هذا هو الدين. لا الدين لابد من التبصر في احكامها ومعرفة معانيه. والتفقه في شرائعه. حتى يؤديه الانسان - [00:05:21](#)

على بصيرة ويجب على من يدعو الى الله ويدعو الى الاسلام ان يفقه في دين الله اولا حتى يصاحب دعوته الى الاسلام بيان لاحكامه ومتطلباته كما قال الله سبحانه وتعالى لنبيه قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا - [00:05:56](#)

ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. على بصيرة يعني على علم بالدعوة وما يدعى اليه وما يطلب من الناس. فعله وما يطلب منهم تركه هذا هو فقه الاسلام. وروح الاسلام الذي يجب علينا ان ندعو اليه - [00:06:30](#)

وان نبينه للناس ومن ثم فان الفقه في الدين اساس ضروري تنبني عليه الاحكام تنبني عليه الافعال والعبادات حتى تكون العبادات

صحيحة ومستقيمة تنبني عليه المعاملات اكشف تنبني عليه الانكحة والانساب تنبني عليه جميع - [00:07:01](#)

امور الناس العباد لان الله سبحانه لم يتركنا عمله امرنا بعبادته خلقنا لعبادته وامرنا بها وارسل الينا رسلا يبينون لنا ما هو هذا الدين؟ وما هو المطلوب منا؟ فعله وما هو المطلوب منا تركه؟ وما هي الامور - [00:07:34](#)

التي تخل بهذا الدين او تنقصه بينوا هذا واكملهم بيانا حاكموا النبيين نبينا محمد محمد صلى الله عليه وسلم. فانه ترك امته على البيضاء ليلها كنهاري قال صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعد - [00:08:02](#)

كتاب الله وسنتي فقد بين للناس كما امره الله بذلك بين للناس امور دينهم ولم يترك شيئا يقربهم الى الله الا بينه لهم ولم يترك شيئا يبعدهم عن الله الا بينه له وحذرهم منه - [00:08:34](#)

وما توفاه الله حتى اكمل به الدين. وانزل عليه قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ومن ثم فانه يجب علينا ان نتفقه في دين الله عز وجل - [00:09:00](#)

ولا يكفي منا مجرد الانتساب والسير على العوائد والسير على ما كان عليه الناس بل لابد ان نرجع الى ما جاء به رسولنا صلى الله عليه وسلم من الفقه والحكمة - [00:09:31](#)

ونسير على ذلك فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. قال رب لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال - [00:09:56](#)

كذلك انتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى ان الفقه في الدين يستمد من كتاب الله. ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومن هدي السلف الصالح الذين هم اعلم الامة - [00:10:19](#)

بمعاني كتاب الله ومعاني سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولهذا امر الله سبحانه وتعالى بالتفقه في دينه واثنى على الفقهاء الذين هم العلماء قال سبحانه وتعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة. فلولا نفر من كل فرقة - [00:10:44](#)

ان منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فامر سبحانه وتعالى ان ينقسم المسلمون الى قسمين قسم يخرجون للجهاد في سبيل الله عز وجل لنشر هذا الدين والدعوة اليه - [00:11:23](#)

وردت عدوان للكفرة وحماية بلاد المسلمين ونشر الدعوة في في الارض. لان الجهاد له هدفان الاول نشر الدين. وازالة الكفر وهذا ما يسمى بجهاد الطلب. نغزو الكفار في بلادهم وندعوهم الى الله اولا فان لم يستجيبوا جاهدنا - [00:11:56](#)

حتى يكون الدين كله لله وقتلوه حتى لا تكون فتنة. ويكون الدين كله لله والنوع الثاني جهاد دفاع بمعنى انه اذا اعتدى الكفار على بلاد المسلمين. فانه يجب على المسلمين ان يدافعوا عن بلادهم وعن حوزتهم وعن - [00:12:29](#)

عن محارمهم وعن ديارهم فالله سبحانه وتعالى قسم المسلمين الى قسمين. قسم يقوم بالجهاد وينفر للجهاد والقسم الثاني يتفقه في دين الله. يبقى ليتفقه في دين الله المعلمين عند العلماء وفي المدارس الشرعية يتفقهون في دين الله. فاذا رجع - [00:12:53](#)

اخوانهم من المجاهدين علموهم ما تلقوه في اثناء غيابهم من الفقه في دين الله وبذلك المصالح يقوم الجهاد ويقوم الفقه في الدين. كل طائفة تقوم بما تكفلت به. طائفة تقوم - [00:13:32](#)

والجهاد وتخلفها طائفة للعلم فاذا رجع المجاهدون فان اخوانهم الذين تفقهوا في غيابهم يبينون لهم احكام دينهم وما تلقوه بعدهم وبذلك تتم المصالح. صالح الجهاد ومصالح الفقه. الدين. وما كان - [00:13:56](#)

لينذروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون. ولانه ليس المطلوب من المتعلم انه يختزن العلم لنفسه بل المطلوب منه انه اذا تعلم ينشر العلم في اخوانه وفي المحتاجين اليه لان هذا العلم ليس ملكا لاحد - [00:14:21](#)

وانما هو جاء لهداية الناس جميعا فيجب على من عنده علم ان يبذله بل ليس عنده علم وبذلك ينتشر الفقه في الدين ويزول الجهل ويعبد الناس ربهم على بصيرة. ويتجنبون البدع والخرافات محدثات - [00:14:52](#)

والشركيات وكل ما لم ينزل الله به سلطانا وقال سبحانه وتعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم. قائما بالقسط لا اله الا

هو العزيز الحكيم ذكر سبحانه وتعالى شهادة اهل العلم شهادة اهل العلم مع شهادته وشهادة ملائكته على التوحيد - [00:15:21](#)

على انه لا اله الا هو على كلمة التوحيد. وهذا شرف لاهل العلم. شرف للفقهاء في دين الله لان شهادتهم تكون شهادة عن علم والله تعالى يقول ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون - [00:15:56](#)

فما جعل الله شهادة العلماء مع شهادته سبحانه وشهادة ملائكته على توحيده الا لان شهادة العلماء لها قيمتها ومكانتها بسبب ما اعطاهم الله من العلم والبصيرة وانهم يشهدون المعرفة وبقين - [00:16:27](#)

وقال سبحانه وتعالى قل هل يستوي الذين يعلمون؟ والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب نفى سبحانه وتعالى التسوية بين الذين يعلمون والذين لا يعلمون فهناك فرق بين العلماء والجهال - [00:16:53](#)

لا يستوون ابدا عند الله سبحانه وتعالى لان الذين يعلمون يعلمون احكام الله ويفقهون في دينه. ويعرفون الحلال من الحرام والطاعة من المعصية توحيد من الشرك بخلاف الذين لا يعلمون فانهم لا يميزون بين هذه الامور - [00:17:19](#)

فليسوا عند الله سوا. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فهذا فيه تشريف لاهل العلم وتمييز لهم عن غيرهم وقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس - [00:17:51](#)

يفتح الله لكم. واذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير الله سبحانه وتعالى يرفع الذين امنوا والذين اتوا العلم درجات على غيرهم ممن هو دونهم - [00:18:21](#)

من المؤمنين انفسهم لما اعطاهم الله من شرف العلم ميزة الفقه في دين الله عز وجل وهذا الرفع رفع حسي ورفع معنوي. رفع حسي بان يقدموا في المجالس. وينصت اليهم ويستمع - [00:18:45](#)

لأنهم يرشدون الناس ويبينون للناس طريق النجاة ورفع معنوي وهو رفع القدم فالعلماء ارفعوا قدرا ممن سواهم لما حملهم الله من العلم. الذي جاء به رسوله صلى الله عليه وسلم. فكفى بذلك شرفا - [00:19:12](#)

للعلم واهل الفقه على غيرهم مما يستحث الهمم على التفقه في دين الله عز وجل وقال سبحانه وتعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوه ولو رده الى الرسول - [00:19:43](#)

والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فعند حصول المهمات والمعضلات التي تلم بالامة يجب ان ترفع لاهل الرأي والحل والعقد واهل العلم. الذين يعالجون المشاكل على ضوء كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:20:07](#)

ليوجدوا لها الحلول الناجحة المستمدة من كتاب الله سبحانه وتعالى ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومن واقع التجربة والخبرة والبصيرة والرأي السديد فهذا فيه ان الامور المشككة الامور العامة التي تنزل بالامة وتحتاج الى نظر - [00:20:39](#)

في حلها انها ترفع لاهل الشأن من ولاة الامور وامور المسلمين ومن علمائهم واهل الرأي فيهم فهذا فيه دليل على قيمة العلماء ومكانتهم في المجتمع الاسلامي اما من السنة قد وردت احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل العلم والتعلم وفضل العلماء - [00:21:08](#)

كثيرة جدا منها قوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه الدين يفقهه في الدين بمعنى انه يعرفه باحكام الشريعة التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:42](#)

فاذا اعطى الله الانسان الفقه في الدين فهذا علامة على ان الله اراد به خيرا لان الفقه في الدين سبب للخير ودل الحديث بمفهومه على ان من لم يفقهه الله في الدين فهذا علامة على ان الله لم يرد به خيرا - [00:22:09](#)

اذا حرم الانسان من الفقه في الدين او لم يعطى اهتماما بهذا الامر ولم يرفع به رأسا هذا علامة على ان الله لم يرد به خيرا فهذا الحديث يدل على الاهتمام بالتفقه في الدين. وان الانسان يجب عليه ان يتفقه في دين الله - [00:22:35](#)

على حسب استطاعته ليخرج من الجهل ويعبد الله على بصيرة ولينال هذه الخيرية التي اخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. قد قال الله تعالى لرسوله وقل رب زدني علما - [00:23:04](#)

فلم يأمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بطلب الزيادة من شيء الا من العلم مما يدل على شرف العلم وانه ليس له حد ينتهي الانسان

اليه ويقول هذه نهاية العلم - 00:23:24

العلم بحر ليس حل له ولا يمكن الوصول الى نهايته. ولكن الانسان يأخذ منه ما في وسعه ومقدوره وقد ضرب صلى الله عليه وسلم مثلاً لما جاء به من العلم وما واحوال الناس - 00:23:41

تجاه ذلك. فقال مثل ما بعثني الله تعالى به كمثل غيث اصاب ارضا طيبة اصاب ارض طيبة قبلت الماء وانبتت الكلاً والعشب الكثير. فرعى الناس منها دفعوا واصاب طائفة اخرى اجاذب امسكت الماء فشرب الناس منها وارتووا وزرعوا - 00:24:11

بعض واصاب طائفة ثالثة انما هي قيعان. لا تمسك ماء ولا تنبت كلاً. فذلك مثل ما الله به من الهدى والحق ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي جئت به - 00:24:49

فصنف الناس الى ثلاثة اصناف الصنف الاول وهم اعلی الاصناف وافضلها الذين قبلوا العلم حفظوه واستنتجوا منه المسائل والفقه وهذا مثل الحفاظ الفقهاء الذين حفظوا النصوص وتفقهوا فيها. حفظوا النصوص وتفقهوا فيها - 00:25:14

وبينوا معانيها وما تشتمل عليه من علم وفقه مما تحصل منه ما ترون من فقه الاسلام الفقه الذي ترون الان هذا حصيلة ما فهمته هذه الطائفة المباركة. التي حفظت النصوص من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومع حفظها لذلك استنبطت منها الاحكام الشرعية - 00:25:47

والمسائل الفقهية ودونوا ذلك لينتفع به من يأتي بعدهم ويكون منارا على الطريق وصوا على الطريق. فنفع الله بذلك. وهم فقهاء الحديث والصنف الثاني وهم ايضا صنف طيب وهم الذين اقبلوا على حفظ النصوص - 00:26:25

وتمييز الصحيح من السقيم وطررد الدخيل والوضع على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهؤلاء هم الحفاظ. حفاظ السنة الى عنق الرواية وعنوا بيان الاحاديث الصحيحة وبيان الاحاديث غير الصحيحة - 00:26:53

ونفي الاحاديث المكذوبة والموضوعة التي ينسبها الظلال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تبقى السنة الصحيحة محفوظة من الدخيل ومميز بين صحيحها وحسنها ثياب افنوا اعمارهم بفن الرواية. هؤلاء يقال لهم علماء الرواية وعملهم هذا جليل -

00:27:27

جليل جدا لانهم حراس السنة. حراسها الذين حرسوها من الدخيل ومن الكذب ومن دس الاعداء حتى وصلت الى من بعدهم سليمة والصنف الاول يقال لهم علماء الرواية والدراية. رواية بمعنى انهم عنوا بالاسانيد - 00:27:57

فدوى الدراية بمعنى انهم عنوا ايضا بشرح هذه النصوص وبيان ما فيها واما الطائفة الثالثة فلا خير فيها لم تحفظ نصوصا ولم تتفقه في دين الله. وانما هي بمثابة الارط الشبخة. التي ينزل عليها السيل ولا يؤثر فيها - 00:28:28

لا تمسك ماء ولا تنبت كلام ليسوا اصحاب رواية ولا اصحاب دراية هؤلاء لا خير فيهم فهذا مثل بليغ ظربه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاء به من العلم النافع - 00:28:50

انقسام الناس تجاه ذلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة سهل الله له به طريقا الى الجنة - 00:29:18

وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم. الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:29:44

وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم. فمن اخذه اخذ حظ وافر وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب فاخبر صلى الله عليه وسلم - 00:30:09

ان العلماء ورثة الانبياء بمعنى انهم يرثون عن الانبياء ما جاءوا به من علم نزل عليهم من الله وتعالى لهداية الناس فالعلماء ورثوا هذا العلم ورثوا هذا العلم عن الانبياء - 00:30:43

وبينوه للناس وحفظوه للناس فالعلماء الانبياء لم يورثوا اموالا دنيوية او اعراضا دنيوية لان هذا عرض زائل وانما ورثوا شيئا اعلی واغلى من ذلك. وهو العلم النافع فالذي يوفق للعلم النافع هذا هو الذي ورث عن الانبياء - 00:31:05

وفرق بين من يرث الاموال لان الاموال قد تورث من ظلمة ومن فسقة ومن حرام ومن ربا فقد تورث من وجه حلال ولكن هي عرض زائل. فهي اما انها جاءت من طريق غير مشروع او جاءت من طريق - [00:31:50](#)

ولكنها عرظ زائل يزول سريعا لكن الذي يبقى وينفع هو العلم النافع. وهو الذي جاء به الرسل عليهم والصلاة والسلام فمن اخذ به اخذ بحظ وافر ثم ضرب صلى الله عليه وسلم مثلا - [00:32:18](#)

للعالم والعابد العالم والعابد. العالم الذي تعلم هذا العلم وتفقه فيه والعابد الذي اعتنى بالعبادة التقرب الى الله سبحانه وتعالى فرغ نفسه للعبادة والصلاة والصيام والذكر هذا شيء طيب العبادة شيء طيب - [00:32:39](#)

ولكن العالم الذي ورث العلم وتعلم العلم وعلمه افضل من العابد الذي اكتفر على مجرد العبادة. فالعلم افضل من نوافل العبادة تعلوا مسألة واحدة افضل من قيام ليلة. تعلم مسألة واحدة من مسائل العلم افضل من قيام ليلة. بل افضل ربما من قيام ليالي - [00:33:11](#)

شبهه صلى الله عليه وسلم بالقمر لان القمر يضيء لنفسه ويضيء للناس. العالم يضيء لنفسه وانه يسير على هدى من الله وينير ايضا العالم بمعنى انه يفتي ويعلم يدرس ويأمر وينهى - [00:33:36](#)

ويوضح ويرشد فهو ينتفع بنفسه وينفع غيره مثل القمر الذي يضيء للناس ويسيرون عليه في الظلمات كذا هذا مثل العالم بخلاف العابد العابد وان كان عنده خير ولكن نفعه مقصور على نفسه. لا يمتد نفعه الى غيره - [00:34:00](#)

وانما العبادة يقتصر نفعها على صاحبها. فهو مثل الكوكب. الكوكب فيه نور. ولكن نوره قليل وقاصر عليه. بخلاف القمر فاذا قارنت بين القمر والكوكب ادركت الفرق. القمر للعالم والكوكب مثلا للعابد. فالعلم افضل من الاشتغال بنوافل العبادة والاكثار منها - [00:34:27](#)

وقال صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له العمل ينقطع بالموت. عمل الانسان ينقطع بموته. اذا حضره الموت انتهى العمل - [00:34:59](#)

وواجه الجزاء ان خيرا فخير وان شرا فشر الا العالم فانه يبقى عمله بعد موته لان علمه يبقى بعد موته ونفعه يبقى بعد موته. ينتفع الناس بعلمه. بعد موته ربما تعيش عليه اجيال - [00:35:30](#)

قرون ويدعون له كل ما ذكره قالوا رحمه الله غفر الله له فالعلم يبقى لصاحبه. اذا ورث علما ينتفع به العلم الذي ينتفع به فان فانه اجره يجري على صاحبه بعد موته. طال الزمان او قصر - [00:35:57](#)

انتم الان ترون اثار العلماء وان كانوا ماتوا من مئات السنين ترون اثار الصحابة والتابعين والائمة الاربعة وائمة العلماء في شيخ الاسلام ابن تيمية والشيخ الامام ابن القيم ابن كثير - [00:36:23](#)

الشيخ محمد ابن عبد الوهاب وغير هؤلاء من ائمة العلم وائمة الاسلام الذين نفع الله بهم ولا يزال نفعهم مستمرا ولا يزال الناس يسيرون على علمهم وينتفعون باثارهم ويدعون لهم - [00:36:50](#)

ويترحمون عليهم هذا مصداق ما اخبر به صلى الله عليه وسلم. اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية وهي الوقف الذي يكون على جهة خيرية ينتفع منه الناس وقف الماء - [00:37:11](#)

المسجد وقف المدرسة وقف هذا ما دام هذا الوقف ينتفع به سواء انتفع به الناس او البهائم او الدواب او الطيور فان اجره يصل الى صاحبه صدقة جارية او ولد صالح يدعو له - [00:37:31](#)

ولد صالح يدعو لوالده ويبر به بعد موته ولكن لا مقارنة بين الوقف والولد الصالح وبين العلم. لان الوقف ينقطع لابد ان ينقطع الوقف ما يستمر الى اخر الدنيا. وكذلك الولد الصالح يموت. الولد الصالح يموت. اما العلم - [00:37:53](#)

فانه يبقى العلم اطول الثلاثة اجلا. ونفعا فالذي تروونه الان لائمة الاسلام السابقين ليس اوقافا وليسوا اولاد وانما العلم النافع. فالعلم النافع يبقى اكثر من غيره فهذا فيه دليل على شرف التفقه في دين الله والعناية به ونشر ذلك في الناس - [00:38:17](#)

لاجل هدايتهم وشبه النبي صلى الله عليه وسلم العلماء بالنجوم. يهتدى بها في ظلمات البر والبحر فاذا طمست النجوم اوشك ان تظل

الهداة. واخبر صلى الله عليه وسلم انه اذا فقد العلماء في اخر الزمان - [00:38:48](#)

لان العلم يقبض في اخر الزمان وليس قبضه بمعنى ان العلم نفسه يرفع وانما قبضه بموت العلماء فكل ما قبض عالم قبض شيء من العلم. حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوسا جها - [00:39:18](#)

فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا ففقدوا ففقد العلماء مصيبة على اهل الارض لا تعدلها مصيبة وجاء في الحديث ان موت العالم اهون على الله من موت قبيلة. العالم الواحد يموت ايسر واهون على الله من موت القبيلة باسرها - [00:39:40](#)

والعالم جاء في الاثر ان العالم الواحد اشد اشد على الشيطان من الف عابد العالم الواحد اشد على الشيطان من الف عابد ولا يتعرف قيمة العلماء الا عند نزول المعضلات. والمشكلات فهنا يتميز مقام العلماء - [00:40:08](#)

ما هو الحاجة اليهم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه كان في من قبلنا رجل قتل تسعا وتسعين نفسا رجل ظالم رجل ظالم سفاح يقتل الناس قتل تسع وتسعين نفس بغير - [00:40:36](#)

حق ثم انه وقع في قلبه الندم. واراد ان يتوب ولكنه جاهل. جاهل لا يدري هل له توبة اوليس له كوم فسأل عمن يفتيه هل له توبة؟ مع عظم جريمته؟ تدل على عابد مجتهد في العبادة - [00:40:59](#)

لكنه جاهل فسأله انه قتل تسعا وتسعين نفسا فهل له من توبة فاستعظم هذا العابد الجاهل جريمة هذا الرجل ورأى انه لا توبة له لانه ليس عنده علم. وانما اعتمد على عاطفته وعلى غيرته وحماسه الديني - [00:41:23](#)

بدون علم فقال ليس لك توبة افتى بجهل افتى بجهل فقتله يعني غضب عليه ذلك الظالم وقتله وكمل به المئة ثم انه سأل عن عالم يفتيه فدلوه على عالم. فذهب اليه. وقال انه قتل مئة نفس - [00:41:49](#)

فهل له من توبة؟ فقال له ذلك العالم نعم ومن يحول بينك وبين التوبة هذا عالم يعرف ان الله سبحانه وتعالى يغفر لمن تاب ولو كانت ذنوبه كثيرة عظيمة قل يا عبادي - [00:42:15](#)

الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا الله جل وعلا يقبل التوبة من الكافر ومن المشرك ومن القاتل ومن الزاني ومن شارب الخمر مهما عظم الذنب فان التوبة تجبه. قل للذين كفروا ان ينتهوا - [00:42:33](#)

لهم ما قد سلف الذين كفروا. وقال في الذين يقولون ان الله ثالث ثلاثة والذين يقولون ان الله هو المسيح ابن مريم قال افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه؟ والله غفور رحيم. فهذا العالم افتى من - [00:43:02](#)

ما جاء عن الله سبحانه وتعالى. ان الله يقبل التوبة وانه ليس هناك ذنب لا تقبل التوبة منه هذا هو العلم قال له ومن يحول بينك وبين التوبة؟ ولكنك بعرض سوء - [00:43:22](#)

فاذهب الى ارض كذا وكذا يعني امر بالهجرة. فان فيها اناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم. خرج الرجل وبينما هو في الطريق الوفاة قبل ان يصل الى القرية التي هاجر اليها. فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب. ملائكة الرحمة يقولون جاء تائبا - [00:43:43](#)

وملائكة العذاب يقولون انه لم يعمل خيرا قط فانزل الله سبحانه وتعالى حكما بينهم ان يقيسوا ما بين البلدين فقاوسا فوجدوه الى البلدة الطيبة اقرب بشبر فقبضته ملائكة الرحمة هذا بسبب بركة هذا العالم وهذا الفقيه الذي دله على الخير وانقذه الله به انقذه الله

به - [00:44:03](#)

من النار انظروا الفرق بين جواب العالم وجواب الجاهل وان كان الجاهل ورعان ومتعبدان يخشى الله سبحانه وتعالى ولكن الجهل ما لا يصلح ان يعيش عليه المسلم ولا سيما في الامور العلمية لا يجوز لاحد ان يتكلم فيها الا بالعلم. وفقه مما يحثنا - [00:44:28](#)

على وجوب التفقه في دين الله عز وجل وانما تخرب الارض في اخر الزمان اذا رفع العلم. واذا رفع القرآن اخر شيء يرفع القرآن. في اخر الزمان ثم عند ذلك يبقى الناس - [00:44:59](#)

في فوضى وفي جاهلية وفي شر تقوم عليهم الساعة والعياذ بالله لا تقوم الساعة وفي الارض من يقول الله الله ان من شرار الناس ان تدركهم الساعة وهم احياء. والذين يبنون المشاهد على القبور. هؤلاء هم فرار الناس - [00:45:18](#)

فهذا مما يحثنا ويحرك الهمة فينا الى التفقه في دين الله عز وجل والاسراع في ذلك. والانسان الذي لا يستطيع ان يتفقه في نفسه

فعليه ان يبادر بتعليم اولاده. يبادر بتعليم اولاده - [00:45:42](#)

نظمهم في سلك التعلم في الحلقات في المساجد. في المعاهد العلمية في كلية الشريعة كليات اصول الدين والكليات التي تعلم العلوم الشرعية. يبادر من عنده اولاد بنظمهم في سلك قال له مش شرعي - [00:46:13](#)

ليحصل على هذا الخير وعلى هذا على هذا الفضل العظيم اما الطرق التي يحصل بها التفقه في دين الله. تنبهوا لذلك نحن عرفنا الان اهمية التفقه في دين الله لكن كيف نحصل على ذلك؟ الله سبحانه وتعالى يسر لنا هذا - [00:46:38](#)

ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ فالانسان اذا اقبل برغبة وسأل الله التوفيق يسر الله له وفتح الله له باب العلم والفقه هذا امر ميسر والله الحمد وقد قال صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به - [00:47:09](#)

طريقا الى الجنة. وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع وسلوك الطريق لتعلم العلم ينقسم الى قسمين سلوك الطريق المحسوس وذلك بالسفر لطلب العلم اينما وجد في البلاد كما كان العلماء ينتقلون ويرحلون لطلب العلم - [00:47:38](#)

ويتكبدون المشاق والمتاعب والاختار لطلب العلم حتى ان منهم من سافر من المدينة الى نصف على راحلة من اجل ان يسأل عن حديث واحد من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. عند صحابي في مصر - [00:48:10](#)

زهب اليه في مصر ليتعلم حديثا واحدا من من اهتمامهم بالعلم وحرصهم عليهم. وكذلك سلوك الطريق المعنوي. وذلك بالجلوس في مجالس العلم مجالس الذكر وارتياها والذهاب اليها الجلوس في حلق الذكر حلق التعليم في المساجد حلق التعليم في الفصول.

الدراسية - [00:48:30](#)

حضور الندوات في المساجد حضور المحاضرات في المساجد حضور خطب الجمع والاستماع اليها والانصات اليها كل هذا من سلوك الطريق الى العلم والعلم انما يحصل انما يحصل للتعلم. العلم انما يحصل بالتعلم - [00:49:05](#)

فكونك تحضر اليوم وتستفيد فائدة او فائدتين او ما شاء الله تحضر من الغد وتحضر وتحضر لمختلف الايام تكون عندك حصيلة لكن الشأن في الاهتمام كذلك حضورك في عند عند خطب الجمع يا ايها الذين امنوا اذا نودي - [00:49:31](#)

صلاة يوم الجمعة تسعوا الى ذكر الله وذروا البيع. هذا ايضا من السعي للعلم. لان خطبة الجمعة درس من دروس الاسبوع تعرض فيها المشاكل التي تحصل وتعالج ويعلم الناس فيها احكام دينهم - [00:49:59](#)

وما يحتاجون اليه من اسبوع الى اسبوع فهذه هذه مجالس يعرض فيها العلم اسواق من اسواق الاخرة يعرض في كما تعرض السلع في الاسواق الدنيوية يعرض العلم في اسواق الاخرة في هذه المجالس - [00:50:19](#)

فقال له الشأن بالاهتمام ان الانسان يهتم كذلك من وسائل تحصيل العلم البداء بالقرب فالاقرب بالابتداء بالمختصرات حفظ المختصرات في الفنون التي تساهل الناس فيها هذه المختصرات قالت ما الفت من فراغ الفها علماء لهم خبرة في مجال التعليم ولهم

فطنة في الفقه في دين الله - [00:50:41](#)

هذه المختصرات في الفقه هذه المختصرات في علم الحديث هذه المختصرات في علم النحو هذه المختصرات في علم اسير في شرح الحديث هذه المختصرات هذه ما الفها العلماء من فراغ. وانما الفوها عن خبرة - [00:51:18](#)

وعن معرفة من اجل ان يتدرج طالب العلم معها شيئا فشيئا فيبدأ بالمختصر الصغير ثم يترقى الى ما فوqe من المختصرات الى المتوسطات الى المطولات من الكتب يتدرج شيئا فشيئا. هذي طريقة تعلم العلم النافع - [00:51:41](#)

وقد قال بعض السلف في تفسير كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون؟ قال الربانيون هم الذين يربون الناس. يربون الناس بصغار العلم قبل كباره العالم الحالق والمدرس الحالق هو الذي يعلم الطالب - [00:52:09](#)

العلم شيئا فشيئا ويتدرج به شيئا فشيئا. وليس العالم هو الذي يأخذ المبتدئ ويغمسه في المطولات الكتب المطولة التي لم يتصل مداركه اليها. الطفل حينما ينشأ اول شيء على الرضاع ثم يعطى قليل من الطعام ملعقة ملعقتين ثم شيء حتى يكبر ويقدم له طعام

كامل - [00:52:40](#)

كذلك الم تعلم تدرج شيئا فشيئا. يبدأ من من اخصر المختصرات. ثم المختصرات المتوسطة ثم المختصرات المطولة ثم يتدرج الى

الكتب الكبيرة. اما انه يهجم على الكتب الكبيرة من اول - 00:53:08

وهلة وليس عنده استعداد فهذا مثل الذي يأتي الى البحر يسبح ولم يتعلم السباحة يغرق يغاص يموت من اول وهلة تجيب تجيب واحد لم يتعلم السباحة وتغمسه في البحر يا رب. لكن لما تجيبه على شوي شوي في - 00:53:28

وتعلمه السباحة يتعلم بعد ذلك يمكن يسبح في المحيطات اذا تعلم يسبح في المحيطات. كذلك العلم لازم انك تبدأ مع المتعلم شيئا فشيئا. فهذه المختصرات المضغوطة هذه فيها علم غزير. وان كان الناس الان زهدوا فيها. كانت في الاول تحفظ ويعتنى بها وتشرح وتفكك - 00:53:48

هي سلم مثل ما تصعد للسطح. درجة درجة كذلك العلم تصعد اليه درجة درجة. هل انت اذا اردت على طول تذهب اليه او انك ترقى اليه رقي درجة درجة. كذلك العلم لابد انك تتدرج - 00:54:15

في طلبه واقول ان هذا يحتاج الى صبر لان بعض الناس ما يصبر يبي يتعلم بين يوم وليلة ما هو بصابر يجلس في حلق الذكر ما هو بصابر احفظ له بصابر - 00:54:35

يسأل ما هو بصابر يبي العلم جميع على طول ما حصل هذا. اذا بغى العلم كله راح كله ما ما يمكن ابدًا. العلم يقول المجربون يقولون العلم اذا لم تعطه كل لك يقولون العلم اذا اعطيته كلك اعطاك - 00:54:47

اعطاه اذا اعطيته كلف اعطاك بعضه اما انك تبي تجيب العلم على هواك لا ما يمكن هذا فطريقة التعلم الصحيح هو التدرج مع هذه المختصرات حفظا وفهما وسؤال الى ما هو اعلى منها الى ما هو اعلى منها - 00:55:07

ولله الحمد نحن في هذه البلاد بمذهب الامام احمد هذا المذهب من اغزر المذاهب ولله الحمد حلما وكتبه ولله الحمد كتب مبنية على الكتاب والسنة لا تجد مسألة الا وبجانبها دليلها من كتاب الله ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فهو مبني على - 00:55:30

مبني على الدليل وفقه الامام احمد من اميز من اميز الفقه لانه رحمه الله كان له عناية بالحديث. ولهذا يسميه العلماء يسمونه من فقهاء الحديث. بل ان بعضهم يجعله في عداد المحدثين. ولا يذكره مع - 00:55:59

والواقع انه من الطائفة الاولى التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم نرجو ان يكون منها. من الذين جمعوا بين الرواية دراية بين حفظ الحديث وروايته وبين التفقه فيه. وكذلك اخوانه من الائمة الاربعة لا شك ان - 00:56:28

لهم الفضل ولهم ومذاهبهم المذاهب الاربعة مذاهب سنية ومذاهب محفوظة ومدرسة ومحررة ولكن نحن نتكلم عن واقعنا نحن وليس هذا معناه الغظ من مذهب الامام الشافعي من مذهب الامام مالك من مذهب الامام ابي حنيفة لا. هي مذاهب حق مذاهب خير. مذاهب سنة لا اقول - 00:56:48

كل ما فيها صواب لا قد يكون فيها شيء من الخطأ لان هذا اجتهاد والمجتهد يخطئ ويصيب ولكن ما فيها من الاصابة وما فيها من الخير اكثر مما فيها من الخطأ. ونحن عندنا الكتاب والسنة نعرض نعم - 00:57:16

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله اقول ان العناية بهذه المختصرات في العلوم مختصر خصرات الفقه مختصرات النحو مختصرات الاصول مختصرات التفسير الحديث هذه مختصرات تقرب العلم للطلبة - 00:57:36

وتتدرج بهم شيئا فشيئا فهي اصول. والمحافظة عليها والعناية بها. والتدرج معها هو السبيل طلب العلم يدخل في قوله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - 00:58:35

والمثل يقول من ضيع الاصول حرم الوصول. فالذي يضيع هذه المختصرات ولا يعتني بها ويريد ان يأخذ العلم امن المطولات دون ان يكون عنده قواعد يتمشى عليها هذا يكون اتى العلم من غير بالغ - 00:58:57

وفي النهاية لا يحصل على شيء. قد قال الله سبحانه وتعالى وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها. ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها. هذه ابواب العلم ثم اختتم هذه الكلمة ببيان ان العلم كما ذكر العلماء على قسمين - 00:59:22

العلم كله نافع ولكن اهله ينقسمون الى قسمين علم نافع انتفع به صاحبه. وهو العلم الذي اكسب صاحبه خشية الله سبحانه وتعالى. واكسبه العمل الصالح هذا هو العلم النافع الذي قال الله تعالى فيه انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:59:48

وقال تعالى امن هو قائم اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون هذا علم نافع نفع الله به صاحبه اكسبه خشية الله - [01:00:13](#)

ورضوانه ونفع الله به. القسم الثاني علم نافع لكنه لم ينفع صاحبه. وهو العلم الذي لا يكسب خشية الله ولا يكسب صاحبه عملا صالحا. وانما يكون حجة على صاحبه يوم القيامة. وقد ضرب الله - [01:00:33](#)

سبحانه وتعالى المثل لهؤلاء العلماء الذين لا يعملون معهم علم نافع لكن لم يعملوا به ولم يخشوا الله عز وجل شبههم بالحمير مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا. بنس مثل القوم الذين كذبوا - [01:00:59](#)

بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين. بل شبههم بالكلاب. اتل النبأ الذي آية اتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوي ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض - [01:01:30](#)

اتبع هواه فمثله كمثل الكلب. ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. ما من علم نافع لكنه ولم يعمل به شبهه الله بالكلب لا حول ولا قوة الا بالله. ثم ايضا وصية اخيرة لطلبة العلم وهي ان يعتنوا بفقهاء السلف - [01:01:50](#)

وعلم السلف لانه اقرب الى الحق واقرب الى الصواب. السلف الصالح من الصحابة والتابعين واتباعهم والقرون والائمة الرابعة واتباعهم من الائمة المحققين كشيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وابن كثير وغيرهم من الائمة - [01:02:13](#)

المحققين يعتنى بعلمهم لانهم اقرب الى الحق والى العلم النافع من المتأخرين يوجد في المتأخرين خير ولكن السلف اكثر خيرا واغزر علما وقد قال عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه من كان مستنا فليستن بمن قد مات. فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة - [01:02:33](#)

اولئك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ارق الناس قلوبا واغزرهم علما واقلهم تكلفا او من اختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم. فخذوا بهديهم وسيروا على سنتهم فانهم لعلى هدى مستقيم - [01:03:02](#)

وكذلك اتباعهم تلاميذهم من التابعين ومن جاء بعدهم. ولهذا كان من اصول الامام احمد رحمه الله انه يأخذ فتاوى الصحابة وفتاوى التابعين يحرص على ذلك اشد الحرص والسلف يقولون انهم اكثر الناس علما واقل الناس كلاما - [01:03:22](#)

والخلف اكثر الناس كلاما واقل الناس علما. فكلما كثر علم الشخص فهذا دليل على قلة فقهه. وكل ما قل كلامه مع مع التعقل والتفكير الصحيح فهذا دليل على كثرة فقهه. الصحابة ما - [01:03:50](#)

كلامهم كثير ولكن علمهم كان غزيرا. كذلك السلف الصالح كلامهم معدود لا يكثرون الكلام ولكنهم اذا تكلموا تكلموا بعلمه. اما شقشة الكلام واما تكفير الكلام فهذا دليل على العلم وان كان الناس بالعكس يظنون ان كل من كثر كلامه انه اكثر انه اكثر علم. والواقع العكس ان - [01:04:10](#)

على الفائدة مهوب على كثرة الكلام ولا على قلتها. المدار على الكلام المفيد. فمن كان في كلامه فائدة هذا هو العالم ومن كان كلامه قليل الفائدة فهذا ليس بعالم. فعلينا ان نعرف هذا هذا ميزان ميزان نزن به العلماء - [01:04:40](#)

مكلمين والفرق بين السلف كما يقول الحافظ ابن رجب في كتابه فضل علم السلف على علم الخلف واوصيكم بقراءة هذه الرسالة علم السلف على علم الخلف. يقول ان كل ما كثر علم العالم قل كلامه. وكل ما قل علمه كثر كلامه - [01:05:00](#)

تنبهوا لهذا وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه شكر الله لفضيلة الشيخ كلمته الجامعة الماتعة المفيدة اسأل الله ان يجزيه عنا خير الجزاء وان يكتب له ما احتسب وان يثيبه انه ولي ذلك والقادر عليه - [01:05:20](#)

الشيخ قد جاءت اسئلة كثيرة وعندما اقول كثيرة فاني اعني ما اقول انها كثيرة جدا وكلها تستفتح بالسلام على الشيخ وعلان الحب له في الله عز وجل. ولكن ارجو ان يعذرني اخوتي الذين ارسلوها فليس في الوقت سعة لعرضها جميعا. واعتذر - [01:05:59](#)

اعتذارا اخر الى الذين اكثروا في اسياهم على ضرورة عرضها. فانه لا وقت للشيخ ولا وقت الاخوة يتسع لذلك ولذا فقد اجتهدت وسيشاركني الشيخ في اجتهاد في انتقاء بعضها ليتولى الشيخ حفظه الله الاجابة عليه فليتفضل مشكورا - [01:06:29](#)

بسم الله الرحمن الرحيم وانا كذلك افني على ان لا نجيب الا على ما يتعلق بموضوع المحاضرة اما الاسئلة التي لا تعلق بموضوعها محاضرة لها بامكانكم تتصلون بالمشايخ تسألونهم الان الوقت ضيق وصلاة قريبة انا بالمدير بما يتعلق - [01:06:49](#)

ولما نستوفي خيرا لا اللي يتعلق بالمحاضرة كثير في هذا يقول يلاحظ في سلوك بعض طلبة العلم طرقا غير سوية في طلب العلم وذلك بالاكثفاء بتلقي العلم عن بعضهم بعضا كذلك الحال في اخذ الفتوى انا نهيت على هذا وقلت ان العلم انما يؤخذ عن العلماء -

[01:07:10](#)

العلم انما يؤخذ عن العلماء ما يؤخذ العلم عن اه المبتدئين او يؤخذ العلم عن طريق القراءة في الكتب فقط لا ما يؤخذ العلم بهذه الطريقة. العلماء موجودون ولله الحمد والتدريس موجود تدريس نظامي في المعاهد والكليات والجامعات الاسلامية - [01:07:30](#)

وتدريس غير نظامي في المساجد مفتوح المجال. فعلى كل من يريد طلب العلم ان يتصل بالعلماء العلم عنهم اما الفتوى فامرها خطير جدا. اينزل لاحد يفتي الا بعلم. علم الانسان يفتي الحلال والحرام الا بعلم - [01:07:57](#)

فاذا افتى بغير علم فانه قال على الله ما لا يعلم. قد جعل الله القول عليه بلا علم قرينا للشرك. قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن الى قوله. وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - [01:08:17](#)

قولوا جل وعلا ولا تقولوا لما تصفوا السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب. ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون اتاع في متاع قليل ولهم عذاب اليم - [01:08:37](#)

الامر خطير جدا والفتوى ليست شهوة انسان يطلب السلامة منها الا اذا ابتلي بها ولا هناك من يفتي غيره فانه يجتهد الحق اذا كان عنده علية اما اذا كان ما عنده علي يقول والله ما ادري فكلفه الله - [01:08:53](#)

هذا يقول لذكرتم حفظكم الله طوائف الناس ذكرهم الرسول صلى الله عليه وسلم وانهم على ثلاثة انحاء منهم علماء الرواية والدراية ومنهم علماء الرواية وطائفة ثالثة لا خير فيها. قال هذا دليل على وجوب التعلم والتفقه لكل احد؟ نعم. التفقه مطلوب من كل -

[01:09:13](#)

لاحد قال صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم. ولكن العلماء قسموا تعلم العلم الى قسمين. قسم تعلمه فرض فرض عين فرض عين على كل مسلم. وهو ان يتعلم امور عبادته. ما لا يصح - [01:09:33](#)

تصح عبادته الا به. من معرفة اركان الاسلام الخمسة. معرفة الشهادتين ومعناها ومدلولهما. وهذا هو العقيدة ومعرفة الصلاة احكام الصلاة احكام الزكاة احكام الصيام احكام الحج هذا القدر لا يعذر احد بجهله من اجل - [01:09:53](#)

الانسان يعبد الله على على عقيدة صحيحة لاجل ان الانسان يصلي صلاة صحيحة من اجل الانسان يؤدي الزكاة على الوجه المشروع يجد الانسان يصوم رمضان على الوجه المشروع لاجل ان الانسان يحج بيت الله حجة الاسلام على الوجه المشروع هذا الامر لا يعذر احد - [01:10:13](#)

مطلوب من كل واحد منا ذكرنا او انثى ان يتعلم. اما بقية ابواب الفقه من احكام المعاملات احكام الانكحة احكام الجنائيات فهذا فرض كفاية. اذا قام به من يكفي من علماء الامة بقي في حق الباقيين - [01:10:33](#)

ليس بواجب يسن للانسان انه يطلب العلم مهما امكن هذا لكن لا يجب على كل احد. اذا وجد من يكفي الحمد لله. اذا وجد من العلماء ومن المتعلمين من تهيا لهذا الشيء سقط الائم عن الباقيين. سقط الائم عن الباقيين وبقي في حقهم سنة. من افضل السنن - [01:10:53](#)

نعم هذا يقول كلنا يحب سلف هذه الامة الحمد لله. رضي الله عنهم ورحمهم. هذه علامة خير. الذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا فمحنة سلف الامة هذي علامة خير - [01:11:13](#)

ولا يمكن لنا سلامة المنهج وصدق المعتقد الا بالتأسي بهم هذا صحيح. والسير على منوالهم. ولكن هناك بوادر انحراف عن هذا المنهج السوي ممن يزعمون انهم سائرون على منهج السلف. هذا ان شاء الله ما يوجد في بلاد المسلمين وخصوصا - [01:11:40](#)

هذه البلاد التي قامت على التوحيد وعلى الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. فهذا لا لا يوجد ان شاء الله تعالى. سائرون على منهج السلف يقول اخذوا يتطاولون على اهل العلم والفضل من ائمة السلف كابي حنيفة والنووي وابن حجر زعم انهم مبتدعة لا هذا الكلام

ما يجوز اذا - 01:12:00

طعنوا في ائمة الاسلام فمن يبقى؟ هؤلاء ائمة الاسلام؟ الا يجوز الكلام فيهم حتى ولو قدر ان بعضهم اخطاء في بعض المسائل نحن نترحم عليهم لان خطأهم مغفور بما عندهم من الفضل وكثرة الصواب والانسان ليس معصوما. الخطأ يقع الخطأ - 01:12:20
يقع لكنه عن اجتهاد ما هو بعن تعمد فكون ابن حجر او النووي او عندهم اخطاء بعض الاخطاء هذا لا ينقص من قدرهم وفضلهم وما بذلوه للاسلام والعلم من وقتهم ومن عملهم ومن - 01:12:40

تأليفهم رحمهم الله نترحم عليهم. وهذه البادرة اذا وجدت لا حول ولا قوة الا بالله الا بالله فهي علامة شر. قد جاء في في الاثر ان انه في اخر الزمان يلحن اخر هذه الامة اولها. هذا علامة شرف. ونرجو - 01:12:56

الله يعصمنا واياكم من ذلك. يجب ان نعرف قدر السلف ونترحم عليهم كما سمعتم في الاية. والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. نعمل مبتدعة اللي عرفوا بالبدعة وعرفوا بالشر والفرق -

01:13:16

الضالة؟ نعم لا حبا ولا كرامة. اما اهل السنة فنحن نجلهم ونقدرهم لا سيما اهل الحديث. نجلهم ونقدرهم وقع منهم بعض الاخطاء فهي مغمورة في فضائلهم. هذا يقول اي فرع من فروع العلم تنصحون ان يبدأ - 01:13:36

به من يبدأ به من يريد التفقه في الدين. انا بينت هذا قلت انه يبدأ بالمختصرات من كتب المختصرات يحفظها حفظ ما هو يقرأها قراءة يحفظها حفظ ولا يكفي الحفظ لازم انه يقرأها على عالم يشرحها - 01:14:00

له بينها ويمسكها الطريق الصحيح. نعم هذا يقول شاع في هذه الايام التزهيد في كتب الفقه المعتمدة في المذهب. مع ان كتب المذهب خدمت طوال الف عام تداولها ايدي العلماء تنقيحها وتحريروا والعهد بمشايع هذه البلاد العناية بها نعم هذا كله كلام صحيح -

01:14:20

عنا كتب في المذاهب الاربعة ولله الحمد انها مع تطاول الزمن وتوارث اجيال العلماء لها حررت ونطحت فهي موثوق بها موثوق بها وهي وضعت للتدرج في طلب العلم كما ذكرنا كما على طالب العلم الا انه يأخذ - 01:14:50

مثلا كتب المذهب المختصرة ثم المتوسطة ثم المطولة وليس معنى ذلك ان كل ما فيها صواب مئة في المئة يمكن يكون فيها اخطاء لكنها اخطاء اجتهدية. والانسان اذا تمكن يعرف مثلا يعرف ما قام عليه الدليل - 01:15:10

يأخذ به الإنسان مطلوب منه اتباع الدليل. اما ما دام انه ما يعرف فانه يسأل اهل العلم. قال تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون يسأل يقول والله كتاب هذا تنصح بها وما تنصح الكتاب هذا يستشير اهل العلم. نعم - 01:15:30

ذكرتم انه يجب على طالب العلم ان يبدأ بحفظ المختصرات الصغيرة يمكنه شاق عليكم الحفظ ولذلك كثر السؤال عنك. لحفظ المختصرات الصغيرة. نرجو ان تذكر لنا بعض اسماء هذه الصلاة. المختصرات ابتداء باداب - 01:15:50

الصلاة في الفقه يعني. آآ اداب المسجد للصلاة لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب. شروط الصلاة رسالة شروط الصلاة واحكام الطهارة ايضا يبدأ بهذه الرسائل الصغيرة ويحفظها على اهل العلم يقرأها على ثم - 01:16:10

فين الزاد جاي يحفظ متن الزاد زاد المستقنع فهو كتاب عظيم في الفقه. مختصر اه مضغوطة فيه مسائل كثيرة اذا فككت وبينت فان الانسان يكون على علم غزير اذا فهمها فهما صحيحا. ثم بعد ذلك يتدرج الى - 01:16:30

توسطات مثل المقنع مثل الكافي مثل ثم يتدرج الى المطولات مثل المغني وشرح المجموع للنووي والمبشوط سوار ذلك من المطولة القصد انه يتدرج شيء فشي كيف نستنتج من الاية والحديث على عدة مسائل فقهية او عقدية بينوا لنا ذلك انت لا تستنتج الان انت

ما وصلت الى حد - 01:16:52

الاستنتاج لكن عليك انك تقرأ التفاسير تفسير ابن كثير تفسير آآ ابن الشيخ ابن سعدي تفسير البغوي تفسير ابن جرير الطبري الى ان آآ اذا كان عندك همة في تفسير الجامع لاحكام القرآن - 01:17:21

اضواء البيان لشيخنا الامين الشنقيطي. فهذا حسب مقدرتك واستطاعتك. اما انك تستنتج انت مسائل لا ما وصلت الى ما

عندك ضوابط الاستنتاج هذي للمجتهدين. انت ما عندك ضوابط الاجتهاد بحيث انك تستنتج - [01:17:41](#)

لكن عليك انك تقرأ لاهل العلم الموثوقين هذا يقول انا انا مهتم بالدعوة ولكن ليس عندي علم. تعلم تعلم اولاً ثم بعد ذلك يشتغل بالدعوة. لا تدعو وانت ما تعلمت. اي نعم - [01:18:01](#)

وتؤجر على نيتك يعني نيتك الطيبة وانك تحب الدعوة وتريد انك تدعو انسان يؤجر على نيته اذا نوى الخير لو تمكن منه يؤجر على نيته. دليل حديث آ الذي يتمنى ان يكون مثل المنفق في سبيل الله. ويتمنى ان يكون مثل العالم - [01:18:26](#)

المحقق يؤجر على نيته نعم تطرقت في المحاورة عن تعليم تعلم او تعليم المختصرات في الفقه الحديث والعلوم الشرعي ونحن الطلاب لا نجد هذا في المدارس هذا موجود المقررات اللي في المدارس هي من المختصرات. المقررات اللي في المدارس والمعاهد العلمية الجامعات الاسلامية هي نفس هذه - [01:18:49](#)

كتب هذا موجودة لكن يمكنك ما يمكنك ما انتبهت لها. يقول نجد حذف الكثير من التوحيد والفقه وزيد في علم الرياضيات. نرجو توجيه فضيلتكم. هذا ان كان يوجد في بعض المناهج لكن هناك مناهج ولله الحمد في - [01:19:20](#)

معاهد العلمية وفي الجامعات الاسلامية طيبة. نعم ثم ايضا لو قدر ان ما تجد مناهج على المطلوب عندك المساجد والعلماء بامكانك تجلس على واحد منهم وتتابع قال ما هو رأيكم - [01:19:40](#)

لقول بعض الناس متى ها نتألى فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا هذا فيه تفصيل هذا سئلنا عنه اكثر من مرة قلنا ان كان الخلاف في العقيدة فلا. لا يجوز اننا نغظ الطرف عنه. لا بد نبينه. فان رجع الى الصواب تالفنا معه - [01:19:58](#)

والا تركناه المخالف لنا في العقيدة ما نتالف معه. نبين له خطاه عن هذا خطأ في العقيدة فان رجع والا تركناه. اما ان كان خلاف في فروع المسائل الفقهية فلا بأس بذلك. المسائل الفقهية الائمة الاربعة يختلفون في بعض المسائل ومع ذلك هم اخوة وهم ائمة -

[01:20:22](#)

والحنفي يصلي ورا الحنبلي والحنبلي يصلي ورا الشافعي والحمد لله. لان الخلاف في هذا في امور فرعية. الامور فرعية. اما الاصولية يا اهل خلاف في العقيدة لا هذا ما يمكن ان نجتمع عليه لازم ان نعدل الخطأ ونرجع للصواب. نعم - [01:20:42](#)

توجه نصيحة لمن يطلقون عبارات التبديع والتفسيق ما شفنا احد ان شاء الله يعمل هذا ان كان وجد من بعض الجهال هذا نرجو انهم يتوبون الى الله عز وجل ولا ولا يطلقون السنتهم الا - [01:21:02](#)

عن علم وبصيرة وايضا الكلام في المجالس في الناس وكذا والغيبة والنميمة ما يجوز هذا. اذا رأيت على احد خطأ توجهه اما في ما بينك وبينه او تكتب له او توصي له او ما اشبه ذلك سرا بدون انك تعرضه في المجالس نعم تبين - [01:21:22](#)

وجهة نظركم في من فيما يسمى خلاف في من يسمى خلاف العلماء نزاعا. يقول مثلاً هذه المسألة تنازع العلماء خلص لا بأس تنازعوا او اختلفوا ما في مانع ما في مانع فكان العلماء يقولون تنازع الناس في كذا اختلفوا في كذا ولكن الشام في من معه الدليل -

[01:21:42](#)

لان النزاع يختلف نزاعا مذموم ونزاع لا لا يؤثر يعني ما دام عن اجتهاد اما النزاع المذموم فهو الذي يفرق بين المسلمين ويكون سببه آ البغضاء والعداوة هذا نزاع مذموم ولا تنازعوا وتفشلوا تذهب ريحه ومهما حصل الاتفاق واجتماع الكلمة فهذا امر - [01:22:09](#)

رجل لكن النزاع في مسائل الفقه والاختلاف في مسائل الفقه هذا لا يورث عداوة ابد لا انكار في مسائل الاجتهاد التي لم يتبين فيها وجه الصواب. اما المسائل التي تبين فيها وجه الصواب فنحن نبين خطأ من اخطأ فيها وندعوه - [01:22:39](#)

الرجوع اوضحتم حفظكم الله اقسام الناس في الفقه للدين. تعلمون اقسام الناس وفي الدين وتعلمه. واقسام الناس في ذلك انهم ثلاثة اقسام كما وضحتهم وبينتم فماذا عن تعلم العلوم الاخرى غير الدينية؟ نعم هذا سؤال مهم - [01:22:56](#)

اولا الانسان اول ما يهتم بامور دينه هذا هو الاصل. ويتعلم القدر اللي هو فرض عين على كل مسلم. من امور عبادته الذي لا يستقيم دينه الا ديانته. بعد ذلك امور التخصصات كل يتخصص بما يجد نفسه اه على - [01:23:22](#)

تعداد له متخصص في العلوم العسكرية في العلوم الهندسية في العلوم الصناعية ينفع المسلمين في علوم الطب ينفع المسلمين لكن

بعد ان يأخذ القدر الواجب الى العلم الذي يقيم به دينه. هذا يسمى مشترك بين المسلمين - 01:23:42
اما اذا جاء التخصص فانه كل يتخصص بما يرى انه يبرز فيه. ان بعض الناس عنده موهبة الامور العسكرية. بعض الناس عنده موهبة
في امور الهندسة والصناعة. بعض الناس عنده موهبة في الطب. هذا ينفع المسلمين ويغنيهم عن الكفار - 01:24:02
فلو ان المسلمين اتجهوا كل يتجه الى ما ينفع المسلمين في دينهم وفي دنياهم هذا طيب تعلم العلوم دنيوية التي تخدم المجتمع
المسلم ويحتاج اليه الناس. هذا من العبادة يعتبر. لكن بعد تعلم امور الدين القدر - 01:24:22
الظروري من العلم الذي لا يعذر احد بجهله - 01:24:42